## لماذا أراد ابن سلمان الاستحواذ على المانشستر.. وكيف فشلت الصفقة

## طلال حایل

انتهى منذ أيام قليلة ماراثون الم ُفاوضات بين أزلام ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان وإدارة نادي "مانشستر يونايتد" الإنكليزي، لتخلص إدارة النادي إلى أن ّ العرض الذي قد ّمه محمد بن سلمان للاستحواذ على النادي غير مقبول، وأن ّ إدارة النادي غير م ُهتمة بالصفقة التي بلغت 3.8 مليار جنيه إسترليني (18مليار و500 مليون ريال)، والتي كان سيدفعها ابن سلمان من أموال مواطني الجزيرة العربية.

## علاقات عامة

بعد أنِّ تمكن "عيال زايد" من شراء نادي "مانشستر سيتي" وأصبح هذا النادي العريق ورقة بيد الإماراتيين لنشر رسائلهم "المُلغَّمة" في أنحاء العالم، الأمر الذي دفع ابن سلمان للبحث هو الآخر عن نادي كرة ليكون رأس حربة في حملاته الدعائية أمَّلا في تحسين صورته على مستوى العالم.

مُحاولات عدّة قام بها ابن سلمان لشراء النادي الإنكليزي الذي يلعب في الدوري المُمتاز، وجميع تلك المُحاولات بائت بالفشل، ولدى البحث عن السبب الحقيقي لرغبة ابن سلمان تلك يتبيّن أن هذه المُحاولات بدأت بعد مقتل الصحفي السعودي جمال الخاشقجي، والتي تحوّل بعدها ابن سلمان ليس في نظر الحكومات وحسب بل بنظر الشعوب إلى قاتل محترف لا يتوان َ عن أيّ ً كان في سبيل الوصول إلى كرسي العرش، الأمر الذي دفعه للبحث عن طريقة جديدة غير التعامل مع مكاتب العلاقات العامة الأمريكية والإنكليزية، فعلى الرغم من تعامله معها ودفعه المليارات إنّلا أن ًكل تلك الحملات باءت بالفشل.

وبعد البحث وجد ابن سلمان وكما تقول مصادر التغيير ضالّته في شراء أحد أقوى الأندية في العالم، حيث أنّ نادي مانشستر يونايتد فاز ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز 13 مرة، أي أكثر من أي نادي آخر في التاريخ، وربما هذا هو ما جعل آل سعود يـُفكرون بشرائه، وذلك حتى يكون هذا النادي حملة علاقات عامة مُتنقلة تأتمر بأمره، خصوصًا بعد أن وقَّع أزلام ابن سلمان صفقة مع المسؤول عن وسائل الإعلام في النادي يتم بموجبها إنتاج أفلام وثائقية عن ابن سلمان "وإنجازاته" وذلك للتأثير على شعوب الدول الغربية، طبعا وقَّع العقد على أمل أن يتمكن من شراء النادي، غير أنَّ العائلة الأمريكية المالكة للنادي رفضت هذا العرض المغرى للغاية بسبب جريمة قتل الخاشقجي التي شكَّلت صدمةً للعالم.

## أمير م ُترف وشعب جائع

بعد أن انتشر خبر رغبة ولي العهد بامتلاك النادي الإنكليزي بمبلغ فلكي، أكد العديد من أبناء الجزيرة العربية على أن الفائلات من الفقر المجرية النواق هذا المبلغ الضخم كان من الم ُمكن أن الله ينقد آلاف العائلات من الفقر الم ُدقع الذي تعيشه، غير أن ابن سلمان فض ّل تحسين صورته أمام العالم ولو على حساب فقراء الجزيرة العربية.

وأكد نشطاء من الجزيرة العربية على أنَّ الأموال التي يحاول من خلالها ابن سلمان تثبيت حكمه، وتحسين صورته عبرها ما هي إَّلا أموال المواطنين الذين اغتصب حقوقهم هو وأجداده منذ عشرات السنين، وأيَّ مـُحاولة من شعوب نجد والحجاز للمطالبة بتلك الأموال قد تودي بصاحبها إلى السجن.

مُتابعون لنشاطات ابن سلمان أكدوا وعلى الرغم من فشله في الاستحواذ على النادي الإنكليزي، غير أن مُ مُحاولاته ستكون مُستمر ّة للسيطرة على أندية ٍ أخرى، حيث أنه تعلم من التجربة الإماراتية أن ّ تأثير كرة القدم على الشعوب كبير للغاية، وأن ّ سلوك هذا الطريق من شأنه ان يُغيّر النظرة التي شكسّلها هو ذاته عن نفسه بعد جرائمه المُتكررة من غزو اليمن مرور ًا بحصار قطر وبقتل الصحفي جمال الخاشقجي وليس انتهاءا باعدام 37 مواطنا بسبب اعتراضهم على سياسات نظامهم.

وفي النهاية؛ بات من الواضح أن مملكة آل سعود تهدف من خلال محاولات السيطرة على مانشستر يونايتد. إلى تكرار المحاولة الإماراتية أمًلا في تعزيز صورة محمد بن سلمان على المستوى الدولي مستخدمًا لعبة كرة القدم سبيًلا إلى ذلك، وم ُستندًا إلى التجربة الإماراتية التي أنشأت مجموعة Football City لعبة كرة القدم سبيًلا إلى ذلك، وم ُستندًا إلى التجربة الإماراتية التي أنشأت مجموعة أو تشترك في امتلاك ستة أندية عبر أربع قارات، كما تعاقدت المجموعة، مع أكثر من 240 مهنيًا متخصصًا في التسويق الكروي وذلك لتسويق شيوخ هذه "الدويلة" عبر

صحيفة الغارديان البريطانية وفي تعليقها على رغبة آل سعود بشراء النادي الإنكليزي قالت إنَّ

المملكة التي شنّت حربًا ضروسًا ضد الإنسانية في اليمن، ما أسفر عن مقتل أكثر من 10000 شخص، وتعتقل باستمرار نُشطاء حقوق الإنسان وتودعهم سجونها، غير أنّها تُحاول ومن خلال بوابة الكرة البريطانية العريقة التسلل إلى عقول مُتابعي هذا اللعبة وذلك لبناء وتثبيت سمعتها وتحسين صورتها على مستوى العالم.